## تفسير كلّ آية بجملة

﴿٦﴾ عرضت الآيات السّابقة شأن المهتدين، أما الكفّار الذين فقدوا الاستعداد للإيمان إعراضًا منهم وعنادًا، فلن يستجيبوا لله، فيستوي عندهم تخويفك لهم وعدم تخويفك.

﴿٧﴾ لقد تمكّن الكفر من هؤلاء فأغلق الله قلوبهم وختم عليها وعلى أسماعهم فلا يتسرّب إليها علم يصلحهم ويحييهم، وجعل الله تعالى على أبصارهم غطاءً فلا يرون آيات الله في الكون ليتّعظوا بها ويؤمنوا. لذلك استحقّوا العذاب الشّديد بما كسبت أيديهم.

﴿٨﴾ يصف تعالى في هذه الآيات حال المنافقين الّذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، نفاقًا وخوفًا من المؤمنين، فيظهرون الإيمان بقولهم أنّهم آمنوا بالله واليوم الآخر، ولكنّهم كاذبون بزعمهم، فلا يدخلون في جماعة المؤمنين.

﴿٩﴾ قصدوا مخادعة الله والذين آمنوا، ولو عقلوا لرأوا أنّهم إنّما يخدعون أنفسهم، إذ يتوهّمون أنّ الله غير مطّلع على خفاياهم، مع أنّه تعالى يعلم السّرّ والنّجوى، فضرر عملهم لاحق بهم، عاجلًا أو آجلًا.

﴿١٠﴾ هؤلاء المنافقون في قلوبهم مرض الشّك والحسد والحقد على أهل الإيمان مع فساد العقيدة، وزادهم الله مرضًا على مرضهم بنصره للحقّ، وأعدّ لهم عذابًا أليمًا جزاء كذبهم ونفاقهم.

﴿١١﴾ وإذا قال أحد المؤمنين لهؤلاء المنافقين: لا تفسدوا في الأرض بالصدّ عن سبيل الله، ونشر الفتنة وإيقاد نار الحرب وانْهَجوا الصّراطَ السّويّ، برّأوا أنفسهم من الفساد، وادّعوا أنّهم مصلحون، ذلك لفرط غرورهم، وهذا شأن كلّ مفسد خبيث يزعم أنّ فساده إصلاحٌ.

﴿١٢﴾ ألا فتنبّهوا أيّها المؤمنون فهم أهل الفساد حقًّا، ولكنّهم لا يشعرون بفسادهم لغرورهم، ولا بسوء العاقبة التي ستصيبهم جزاء نفاقهم.

﴿١٣﴾ وإن قيل لهم ادخلوا في الإيمان الذي دخل فيه النّاس، سَخِروا وتهكّموا وقالوا: أتريدون أن نكون كضعفاء العقول نصدّق الأوهام وننقاد للأضاليل؟ فردّ الله عليهم تطاولهم وحكم عليهم بأنّهم وحدهم الجهلاء الحمقى.

﴿١٤﴾ وإذا لقي هؤلاء المنافقون المؤمنين المخلصين قالوا: آمنّا بما أنتم به مؤمنون من صدق الرّسول ودعوته، ونحن معكم في الاعتقاد، وإذا انصرفوا عنهم واجتمعوا بأصحابهم الّذين يشبهون الشّياطين في الفتنة والفساد قالوا لهم: إنّا معكم على طريقتكم وملّتكم، وإنّما نستهزئ بالمؤمنين ونستخفّ عقولهم.

﴿١٥﴾ الله يستهزئ بهم ويزيدهم طغيانًا ليزدادوا حيرة وضلالًا، ويجازيهم على استهزائهم فيكتب عليهم الهوان الموجب للسّخرية والاحتقار، ويعاملهم بذلك معاملة المستهزئ، ويمهلهم في ظلمهم الفاحش الذي يجعلهم في عمى عن الحقّ، ثمّ يأخذهم بعذابه.

﴿١٦﴾ أولئك الذين باعوا الهدى واختاروا الضّلالة بدل الهداية، فكانوا كالتّاجر الذي يختار لتجارته البضاعة الفاسدة الكاسدة فلا يربح في تجارته ويضيع رأس ماله، وهم في عملهم غير مهتدين.



## الآيات من 6 - 7

### صفات الكافرين

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾.

### أسباب النزول والمناسبة

ذكر الله تعالى هذه الآيات بعد بيان أحوال المؤمنين وصفاتهم، لعقد مقارنة بين أهل الإيمان وأهل الكفر، لأنّ الكفر مناقض الإيمان، والمؤمنون ناجون، والكفار هالكون خالدون في نار جهنّم.

أصحّ الروايات في سبب النزول : ما أخرجه الطّبري عن ابن عبّاس رضي الله عنه والكلبي أنّ هاتين الآيتين نزلتا في رؤساء اليهود وساداتهم،، منهم: حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظراؤهما.

### المعنى العام

يقول الحقّ جلّ جلاله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي يا محمّد، الّذين كفروا بما أنزل إليك جهرًا، وسبقت لهم مني الشّقاوة سرًّا، لا ينفع فيهم الوعظ والإنذار، ولا البشارة والتّذكار، فإنذارك وعدمه في حقّهم سواء- لن يؤمنوا مهما فعلت- لما سبق لهم منّي الطّرد والشّقاء، فالتّذكير في حقّهم عناء، والغَيْبَةُ عن أحوالهم راحة وهناء، لأنّي ختمتُ على قلوبهم بطابع الكفران، فلا يهتدون إلى إسلام ولا إيمان، ومنعت أسماعهم أن تصغي إلى الوعظ والتّذكير، فلا ينجع فيهم تخويف ولا تحذير، وغَشِيَتْ أبصارُهم بظلمة الحجاب فلا يبصرون الحقّ والصّواب، قد أعددتُ لهم عذابي ونقمتي، وطردتُهم عن ساحة رحمتي ونعمتي. وإنّما أمرتك بإنذارهم لإقامة الحجّة عليهم، وإنّي وإن حكمت عليهم أنّهم من أهل مخالفتي وعنادي فإنّي لا أظلم أحدًا من خلقي وعبادي، ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1] فما ظلمتُهم، لأنّي بعثتُ الرسلَ مبشّرين ومنذرين، ولكن ظلموا أنفسهم بعدم اتّباعهم للرسل فكانوا هم الظّالمين - استكبروا في الأرض استكبارًا- فحكمتي اقتضت الإنذار، وقدرتي اقتضت القهر والإجبار، فالواجب عليك أيّها العبد أن تكون لك عينان: عين تنظر لحكمتي وشريعتي فتتأدّب، وعينٌ تنظر لقدرتي وحقيقتي فتُسلم، ويكون بي الأمن والرّهْب، فلا تأمَنْ مَكْرِي وإن أمّنتُك، ولا تيأس من حلمي وإن أبعدتك، فعلمي لا يحيط به محيط. فعلى العبد أن لا يأمن مكر

(١)سورة الأنعام، الآية: ١٤٩.

الله مهما جاءته البشائر - فما زال العشرة المبشّرين بالجنّة يقومون بالعمل الصّالح حتّى وافتهم المنيّة- وأن يرى ما يشهده من حوادث الدّنيا بمنظار الحكمة- الأسباب ونتائجها - وبمنظار القَدَر- كلّ هذه الحوادث مقدّرة كي يمرّ العبد بتجربة الحياة ويتعرّف إلى أسماء الله الحسنى - والمقدّر ولا يعني ذلك إجبارًا بل هو ما سبق في علم الله ما سيكون، فالعبد لا يُؤاخَذ بما هو مُجْبَر فيه- تاريخ ولادته، أهله، وكونه ذكرًا أو أنثى، قويًّا أو ضعيفًا، غنيًّا أو فقيرًا ...- بل بما هو مختار فيه – فكيف يتلقّى العبد قضاء الله وقدره؟ هل يتلقّاه بالقبول والرّضا أم بالسّخط والاعتراض!- وليس لأحد أن يغيّر ما قدّره الله تعالى في الأزل. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[1].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ سُقِلَ مِنْهَا قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبَهُ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾﴾»[2][3]. يتبيّن لنا من حديث رسول الله ﷺ أنّ الذّنوب إذا تتابعت على القلوب أغلقتها، وإذا أغلقتها أتاها حينئذ الختم من قبل الله تعالى والطّبع، وذلك بسبب الإصرار على المعصية وتبريرها، فلا يكون للإيمان إليها مسلك، ولا للكفر عنها مخلص، فذلك هو الختم والطبع الذي ذكره تعالى في قوله: ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلوبِهِم وعلى سَمْعِهِم﴾ نظير الختم والطبع على ما تدركه الأبصار من الأوعية والظروف التي لا يصل إلى ما فيها إلا بفضّ ذلك عنها ثمّ حلّها، فكذلك لا يصل الإيمان إلى قلوب من وصف الله أنّه ختم على قلوبهم وعلى سمعهم، إلا بعد فضّ خاتمه وحلّ رباطه. لذلك قيل: لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار. وأخطر ما في الإصرار تبرير المعصية، فإبليس ما استحقّ غضب الله ولعنته إلا بسبب تبرير معصيته - عدم امتثاله لأمر الله له بالسّجود- قال تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ* قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[4]. فتبرير المعصية يُلزم العبد عدم ترك المعصية أو النّدم على ما اقترف.

**واعلم** أنّ الوقف التّام أفضل عند قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾، ثمّ البدء بقوله: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾، لأنّ الطّبع يكون على القلب وعلى السّمع، أمّا الغشاوة- وهي الغطاء- فيكون على البصر. فعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم، والغشاوة على أبصارهم. وعن ابن جريج، قال: الختم على القلب والسّمع، والغشاوة على البصر، قال الله تعالى: ﴿فَإِن يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾[5] وقال: ﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾[6].

(١)سورة يونس، الآيتان: ٩٦- ٩٧.
(٢)سورة المطففين، الآية: ١٤.
(٣)رواه الحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة المطففين، حديث رقم: ٣٩٠٨، وهو صحيح.
(٤)سورة ص، الآيتان:٧٥- ٧٦.
(٥)سورة الشورى، الآية: ٢٤.
(٦)سورة الجاثية، الآية: ٢٣.

# لطائف الإشارات للسّلوك والتّزكية في الآيات

## ما يستخلص من الآيات

### في العقيدة

**من هدي الآيتين:**

١. بيان سنّة الله تعالى في أهل العناد والمكابرة - بِسَبَب المعاصي- ممّا أوصلهم إصرارهم إلى حِرمانِهِم الهداية، وذلك بتعطيل حواسّهم حتّى لا ينتفعوا بها فلا يؤمنوا ولا يهتدوا، فالحذر الحذر من الكِبر والعناد.

٢. **الختم على القلوب:** بمعنى عدم تقبُّل الحقّ وطمس البصيرة، وإلقاء الغشاوة على الأبصار: بمعنى عدم فهمهم للقرآن إذا تلي عليهم، أو بمعنى عدم نظرهم في مخلوقات الله، أو بمعنى أنّهم إذا دُعوا إلى وحدانية الله لم يؤمنوا، كلّ ذلك إنّما كان بسبب كفرهم وجحودهم، لا لِلَبسٍ في القرآن أو تقصير من رسول الله محمّد ﷺ أو من أحدٍ بعدَهُ في هدايتهم، فهم المتسبّبون بذلك كُلِّه، المعرضون عن استخدام وسائط المعرفة السّليمة في اعتقاد الحقّ والعمل به.

### في الأمر والنّهي

١. التّحذير من الإصرار على المعصية وتبريرها والحذرُ الشّديدُ من الكفر، والظّلم، والفساد الموجب للعذاب العظيم.

٢. التّحذيرُ من علماء الفتنة، الّذين يحلّلون ويحرّمون بما يوافق هواهم، كعدم فرض الحجاب على المرأة – وقد أجمعت الأمّة على أنّه فرض - قال رَسُولُ الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ»[1].

فمن ابتُلي بالمعاصي فليسألِ اللهَ الهدايةَ والثّباتَ، ولا يركَنْ لفتاوى مُضَلِّةٍ ما أنزل الله بها من سلطان، حتّى لا يقع في الكفر، فيُختم على قلبه.

### في الأخلاق والآداب

**العيوب الثلاثة:** السّلامة من الكِبْر والعناد وتبرير الخطأ والمعاصي، هي التي يترتّب عليها ختم القلب - فلا يدخله نور- والعياذ بالله تعالى.

**التوجيهات:** قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»[2]، فلمّا لم يُؤمِنوا، لم يَأمَنوا لأنّ الأمان في الدّنيا والآخرة لأهل الإيمان، فالمربوط بأغلال نفسه محجوب عن شهود غيبه وحقّه، فهو لا يبصر رشده، ولا يسلك قصده. ويقال: إنّ الذي بقي في ظلمات رعونته، سواءٌ عنده نُصْحُ المرشدين وتسويلاتُ المبطلين، لأنّ الله سبحانه وتعالى نزع عن أحواله بركات الإنصاف، فلا يُدْرِكَ بِسَمْعِ القَبول، ولا يُصْغي إلى داعي الرَّشاد - وربَّما كانوا من الذين يُنكرون على أهل الله، مع أنّهم من أهل الصّلاة والصّيام والقيام- فأولئك طبع الله على قلوبهم وعلى أبصارهم غشاوة

(١) رواه الحاكم في المستدرك، عن عوف بن مالك، كتاب: معرفة الصحابة - رضي الله عنهم-، باب: مناقب عوف بن مالك الأشجعي، الحديث سكت عنه الذهبي في التلخيص، حديث رقم: ٦٣٢٥.

(٢)رواه الحاكم في المستدرك، عن أنس بن مالك، كتاب وباب: التوبة والإنابة، حديث رقم: ٧٦١٧، وهو صحيح الإسناد.

عن العرفان، لأنّ الدّنيا استحكمت بل ملكَتْ قلوبَهُم. ويقال من ضلّ عن شهود المِنّة عليه في سابق القسمة، توهّم أنّ الأمر من حركاته وسكناته فاتّكل على أعماله، وتعامى عن شهود إفضالِهِ. فكلّ خيرٍ أو عملٍ صالح يقوم به العبد هو من فضل الله عليه، فلا ينسبه إلى نفسه، كي لا يكون شاهدًا على أنّه هو الفاعل، ولا يبتغي من الله فضلًا ولا ثوابًا، فنحنُ لولا اللهُ ما اهتدينا ولا تَصَدَّقنا ولا صمنا ولا صلّينا، وهذا مقام السّالكين إلى الله الذين يشهدون منّة الله عليهم وفضله. فأهل اليمين يشهدون أعمالهم وهم في غشاوة عن مقام أهل العرفان، فالمعاصي بريد الكفر، والإصرار على المعصية قد تكون سببًا لأن يختم الله على القلب فلا يستطيع الوصول إلى الحقّ، ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾.

## في السّيرة والشّمائل

كان رسول الله ﷺ ينزعج ويضيق صدره عندما يرى أنّ قومه لا يؤمنون بما جاء به، فأخبره تعالى بأنّ هناك أناسًا لن يؤمنوا مهما وعظتهم لأنّ الله تعالى ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة.

## في السّلوك

**الإشارة في قوله تعالى:** ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾

الختم على الشّيء يمنع ما ليس فيه أن يدخله وما فيه أن يخرج منه، وكذلك حَكَمَ الحقُّ سبحانه بألا يُفارقَ قلوبَ أعدائه ما فيها من الجهالة والضّلالة، ولا يدخلها شيء من البصيرة والهداية، لأنّ وساوس الشّيطان وهواجس النفوس شغلتها عن استماع خواطر الحقّ. وأمّا الخواصّ فخواطر العلوم وجولان تحقيقات المسائل في قلوبهم شغلت قلوبهم عن ورود أسرار الحقّ عليهم بلا واسطة.

**الإشارة:** إنّ الذين أنكروا وجود الخصوصيّة، وجحدوا مشاهد أهل العرفان من أهل التّربية النّبويّة، لا ينفع فيهم الوعظ والتّذكير، فقد ختم الله على قلوبهم بالعوائد والشّهوات، فلا يبصرون إلا المحسوسات، بخلاف قلوب العارفين، فإنّها ترى من أسرار المعاني ما لا ترى النّاظرون.

## في الإعجاز العلميّ

قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾.

هل المعني بالختم هو القلب الّذي في الصدر؟ قال النعمان بن بشير رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحَلَالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُما أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ، ومَن وقَعَ في الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أنْ يُوَاقِعَهُ، ألَا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألَا إنَّ حِمَى اللهِ في أرْضِهِ مَحَارِمُهُ، ألَا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً: إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، ألَا وهي القَلْبُ»[1].

فهل القلب يعادل مضغة بينما حجمه يوازي خمسة عشر لقمة تقريبًا؟ وهل علميًّا القلب الفاسد يفسد الجسد؟ فكم من عمليات كبرى أجريت لزرع قلوب، وكم منها تم إصلاحها؟ واضح أنّه ﷺ يقصد موضعًا معيّنًا في الجسد حجمه كالمضغة يتحكّم بالقلب.

(١) رواه البخاريّ في صحيحه، عن النعمان بن بشير، كتاب: الإيمان، باب: من تبرأ لدينه، حديث رقم ٥٢.

إنّ قلب الدّماغ -ويسمى علميًا **(ما تحت المهاد)** أو (Hypothalams)-، هو المتحكّم بالقلب الذي في الصدر، وهو بحجم المضغة كما وصفه النّبيّ ﷺ. وهذه الغدّة تسيطر على القلب، فهي تؤثّر على المشاعر والانفعالات كونها تصل بين الجهاز العصبي والغدد الصمّاء التي تفرز الهرمونات، وتنظّم وظائف القلب، ما يفسّر التغيّرات التي نشعر بها في القلب كارتفاع ضغطه وتسارع دقّاته تبعًا لانفعالاتنا العاطفية كالغضب والخوف والفرح.

والختم على القلب لا يعني إتلافه، بل فساد القدرة على التحليل والفهم الصحيح للأمور.

وكذلك السمع تصيبه الغشاوة، فيفقد صاحبه القدرة على فهم الحقّ رغم سماعه، والختم قد يكون بأن يسمع الشخص الأشياء بغير الطريقة التي قيلت فيها ولا يَعيبَها، فيسيءَ فهمها، لأنّ الدماغ قد يحلّل المدخلات السمعيّة بطرق مختلفة، بناءً على تجاربه السابقة وخلفيّته الثقافيّة وحالته النفسيّة أو الجسديّة، كالغضب والتعب، ممّا يجعله يسمع أحيانًا ما يريد أن يسمعه، أو ما يتوقّعه مسبقًا، لا ما قيل فعلًا.

أمّا البصر فيتعرّض للغشاوة، أي ما يمنع الرؤية الواضحة، من الناحية الحسّيّة بل من جهة الإدراك الصحيح، حيث يرى الإنسان أحيانًا ما يتوهّمه لا ما يراه فعليًا؛ فالغشاوة عبارة عن تشويه أو تداخل في تفسير الصورة داخل الدماغ.

هناك حالات وأسباب تجعل الدماغ يُشوّه ما تراه العين:

١. **الهلوسة البصريّة (Visual Hallucinations):**

قد يرى الشخص أشياء غير موجودة إطلاقًا بسبب:

اضطرابات نفسيّة (مثل الفصام).

- أورام أو تلف في الفصّ القذالي (مركز الرؤية في الدماغ).
- المخدّرات أو بعض الأدوية المسببة للهلوسة.

٢. **الوهم البصريّ "Visual Illusion":**

قد يرى الشخص شيئًا بشكل مختلف عن حقيقته: كأن يرى كلبًا ويتوهّمه ذئبًا، إن كان مضطربًا.

٣. **اضطراب في مراكز الدماغ مثل (Wernicke's area) أو اللوزة الدماغية:**

هذه المناطق مسؤولة عن **تفسير الصور والمشاعر المرتبطة بها** وأيّ خلل فيها يؤدّي إلى إدراك خاطئ.

**وهذا الختم والغشاوة** ينشآن من تأثيرات نفسيّة وكيميائيّة في مراكز السمع والرؤية والإدراك، تجعل الكافر يفسّر أحيانًا ما يراه ويسمعه بشكل خاطئ يتماشى مع معتقداته الباطلة.

## في أشراط السّاعة

## في الأدعية والأذكار

**«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»** [1].

(١)رواه الحاكم في المستدرك، عن النّواس بن سمعان الكلابي، كتاب: التفاسير، باب: ومن سورة آل عمران، حديث رقم: ٣١٤١، وهو صحيح.